

الأنوار العلوية

[249] حارب اﷺ ورسوله انف الاسلام واني قد عجت هذا الرجل - يعني ابا موسى - وحلبت اشطره فوجدته كليل الشفرة قريب القعر وانه لا يصلح لهؤلاء القوم إلا رجل يدنو منهم حتى يكون في اكفهم ويتباعد عنهم حتى يكون بمنزلة الفحم منهم، فان شئت ان تجعلني حكما فاجعلني، وان شئت ان تجعلني ثانيا وثالثا فاجعلني، فان عمرو لا يعقد عقدة إلا حللتها ولا يحل عقدة إلا عقدت لك عقدة أشد منها، فعرض أمير المؤمنين " ع " ذلك على الناس فقالوا لا يكون الا ابا موسى. قال عبد الحميد: قال نصر فلما رضى أهل الشام وعمرو وأهل العراق بابي موسى اخذوا في سطر كتاب المواعدة وكانت صورته: " بسم اﷻ الرحمن الرحيم هذا ما تقاضي أمير المؤمنين ومعاوية بن أبي سفيان " فقال معاوية بنس الرجل انا أن أقررت انه أمير المؤمنين ثم قاتلته. وقال عمرو بل يكتب اسمه واسم أبيه إنما هو أميركم، واما اميرنا فلا، فلما اعيد الكتاب أمر بمحوه، فقال الأحنف: لا تمح أسم أمير المؤمنين فاني أتخوف ان محتوها ان لا ترجع اليك ابدًا فلا تمحها، فقال علي " ع ": ان هذا اليوم كيوم الحديبية حين كتب الكتاب عن رسول اﷻ (صلى اﷻ عليه وآله وسلم): هذا ما يصلح به محمد رسول اﷻ (صلى اﷻ عليه وآله وسلم) وسهيل بن عمرو، فقال سهيل لو اعلم انك رسول اﷻ لم اقاتلك ولم أخالفك ! اني اذن لظالم لك ان منعتك ان تطوف ببیت اﷻ الحرام وأنت رسوله ! ولكن اكتب محمد بن عبد اﷻ فقال لي رسول اﷻ (صلى اﷻ عليه وآله وسلم): يا علي اني لرسول اﷻ واني محمد بن عبد اﷻ ولن يمحو عني الرسالة كتابي لهم فامحها واكتب لهم ما أراد محوه، اما ان لك مثلها ستعطيها وأنت مضطهد. قال نصر بن مزاحم وقد روي ان عمرو بن العاص عاد بالكتاب الى علي (عليه السلام) فطلب منه ان يمحو اسمه من إمرة المؤمنين، فقص عليه وعلى من خصه قصة الحديبية قال ذلك الكتاب أنا كتبت بيننا وبين المشركين واليوم اكتب الى ابنائهم، ما كان رسول اﷻ (ص) كتبه الى آبائهم شيئا ومثلا، فقال عمرو سبحان اﷻ اتشبهنا بالكفار ونحن مسلمون ! فقال (عليه السلام) يا بن النابغة ومتى لم تكن من المشركين ومتى لم تكن
